

تقع قرية بصرصر في سفح جبل يعلو البحر (500م). وتابعة لناحية مشتى المحلو. يبلغ عدد سكانها (1150 نسمة)، في المهجر (330 نسمة)، الولايات المتحدة (19 عائلة)، فنزولا (5 عائلات)، في لبنان (5 عائلات)، الأرجنتين (3 عائلات)، البرازيل عائلة واحدة، روسيا عائلتان. يسكن القرية بشكل دائم (780 نسمة).

بصرصر: تسمية سريانية مركبة تعني صوت الجندب، ويقصد بذلك الصرير الناتج عن حفيف الأشجار بعضها ببعض نتيجة الرياح الشرقية العاتية التي تهب شتاءً، وحسب رواية الأقدمين كانت القرية غابة من أشجار السنديان والبلوط. وصوت الصرير حسب العقلية السامية يعني الشر ومن هنا جاء اسمها صرصر و أضافوا السكان المقدماء المباء فأصبحت بصرصر أي مسكن الرياح الشرقية العاتية. يعود تاريخ هذه المنطقة إلى العهد الروماني الثاني. فقد عثر أهالي القرية على مقابر تحتوي على عظام بشرية تعود إلى تاريخ (235م). وبعد ذلك التاريخ خلت من السكان، حتى مطلع القرن التاسع عشر سنة (1800م). سكنها أولاً عائلة (ليباد)، منتقلة من سفح جبل السيدة. ويعود أصل عائلة لباد لعائلة عبيد في أهدين شمالي لبنان حسب رواية المخوري بطرس بركات في تاريخ عائلات أهدين الجزء الأول. فقد انتقل المحرفي المياس عبيد من أهدين إلى حلب سنة (1650م) وعمل في حياكة الخيش والمبسط والمسجد عند حاكم مدينة حلب وفي هذه المدينة لقب بلباد، انتقل ابنه الأكبر حنا متجهاً إلى مقاطعة صافيتا في العهد العثماني واستقر في مكان يدعى اليوم ذوق بركات

وانتقل من هناك إلى سفح جبل السيدة. وكان لحننا ستة أولاد، المياس، جرجس، انطون، دورة، ساسين، ورضا، جرجس عاد إلى حلب ومنه تفرعت عائلة لباد التي اتبعت مذهب الروم الكاثوليك، وانطون اتجه شرقاً واستقر في بلدة برشين وتزوج من البلدة واتبع مذهب زوجته الأرثوذكسي. وانتقل الإخوة الأربعة، المياس ودورة و ساسين و رضا إلى بصرصر.

1- المياس لباد احتفظ بلقب جده لباد وعنه تفرعت العائلة إلى: إبراهيم، وصليبي، وأسعد، ونعنع.

2- دورة لباد أخذ أولاده اسم أبيهم لقباً لهم وأصبحوا عائلة دورة ومنهم المابن الأصغر بطرس انتقل شرقاً إلى عين حلاقيم سنة (1870).

3- رضا لباد ومنه تفرعت عائلة رضا، وحننا، وموسى.

4- ساسين لباد ومنه تفرعت عائلة ساسين، وإبراهيم.

5- عائلة غزول من بيت الأشقر العديدة انتقلت إلى بصرصر ويعود أصلها لبيت شباب لبنان. ومن بصرصر انتقل قسم منها إلى وادي المجاور.

6- عائلة سابا هي من بيت الأشقر العديدة وتفرعت إلى توما وجابر ويعود أصلها إلى بيت شباب لبنان.

7- عائلة سعادة جاءت من كفرون سعادة وتفرعت شهدا والمياس ويعود أصلها إلى بشري الأرز شمالي لبنان وهي فرع من بيت كيروز والذي يعود أصلهم جميعاً إلى آل جمعة من أزرع حوران.

8- عائلة معاز جاءت من الخريبات، ويعود أصلها إلى قرية بشنين قرب برشين.

9- عائلة صابر سعد جاءت من شمالي لبنان. وعائلة قشوع يعود تاريخها إلى عين عفان والأصل من كسروان لبنان.

كان أهل القرية يحتفلون بالقداس الإلهي في البيوت مع الكاهن إبراهيم المشدياق من بيت زهرة منذ 1835 حتى 1895 حيث وضع المياس لباد منزله الصغير كنيسة للقرية. وبدأ أهالي القرية ببناء كنيسة على اسم السيدة العذراء على عهد المطران أنطون عريضة سنة 1912.

أول إحصاء لعدد سكانها أجراه المخوري ميخائيل المياس لباد سنة 1933 فكان عدد سكانها 220 نسمة. وأول كاهن ارتسم من القرية المخوري بطرس سابا سنة 1840، وبعده ارتسم ابنه المخوري اسطفان سابا، وسنة 1901 ارتسم المخوري شكري شهدا وفي نفس السنة ارتسم المخوري ميخائيل المياس لباد، وسنة 1902 ارتسم المخوري حنا طنوس، وسنة 1943 ارتسم المخوري ميخائيل لباد، وسنة 2003 ارتسم المخوري ميخائيل

رضا ودخل بعد خدمة سنتين في الرعايا رهبنة الآباء المسالزيان. وفي سنة 2004 ارتسم الخوري نضال لباد وهو خادم الرعية حالياً.

الرهبان في القرية الراهب شربل دورة ارتسم سنة 1997 في رهبنة المسالزيان.

الراهبات الأخوت إنصاف سعد وشقيقتها رندا سعد في جمعية الراهبات القليلين الأقدسسين.

بقلم الخوري نضال لباد